

حين اطلّ على شرفتنا  
ورأى أشواق مدينتنا  
لم يقطع مسراه  
النجم الجوّاب الثاقب  
أخلف مواعده الليله  
طالت أيام الرحله  
أم عاجله السّهم الحاقد ؟  
كل مساء ينتظر القلب

مواعده .. يأتي .. يستهوي زهره  
يسقينا سحره  
يظفي نيران الوجد  
ينفض غيمات السّهد  
يخفي في سترته الاشواك  
وجراحات الصخر  
وعلى الوجه المعبود الغائب  
وهج الاسلاك  
ونثار غبار  
ويفوح الصبار  
ويغيم نهار  
والنجم الجوّاب الثاقب  
ما حان .. ولا حان الموعد

\*\*\*

الاعين عني تترد  
تستخفي .. والايدي تطوي الانباء  
عن عيني الظامئتين  
عن كفي الخاليتين  
ومدينتنا عبر الصحراء  
ورد يسقيه نهر الدم  
رؤيا نجم يهوي في الدم  
يا نجمي  
يا نجمي المخضوب الجبهة بالدم  
يا نجمي الغائب  
أين طواك الافق الشاحب ؟

\*\*\*

يا شهداء المأساه  
يا اشباح الويل  
مات الليل  
والنجم الجوّاب الثاقب  
لم يقطع مسراه  
يأتي .. لا يأتي

اني أعرفه  
يرنو بعيون نبيّ  
يبسم عن ثغر شهيد  
يهبط غوثا للعاني في قريننا  
وشهابا يرحم أفك مدينتنا  
وجناحا لفريب وطريد

\*\*\*

يا زهرة واديننا الفوّاح بعطر الحب  
وعبير ضحايا الحريه  
بليلك الليله أوغل في مسراه  
يأتي .. لا يأتي  
يأتي لحنا من سيناء  
كل مساء تعزفه الريح الشرقيه  
وتردده الاصداء  
رعدا في الآذان الصّماء  
سكيننا في أجفان الجبناء  
عشرة آلاف شهيد  
دمهم ما زال يروّي البريّه  
يسمل أعيننا الجوفاء  
ويلطّخ أيدينا  
يدعو مليون شهيد  
من كل شهاب ، نجم ، يهوي  
لكن لا تهوي سيناء  
نهبنا في اقدام القتله  
قتلة أحباب الله

\*\*\*

اللعنة فوق رؤوس الفرسانالمقهورين  
ان لم يهو نداءك يا سيناء  
يا غزة .. يا لؤلؤة فلسطين  
يا قمما شّما في جولان  
يا ضفتنا الغربيه  
يا قدس الاسراء ويا سر الابديه  
يا شاهدة العصر المقتول القاتل  
اللعنة فوق جبين البشريه  
اللعنة فوق رؤوس الفرسانالمقهورين  
ان لم يهو فذاك العشاق  
عشاق الحريه  
مليون شهيد .. نجم .. حتى النصر

حسن فتح الباب

القاهرة

رنا وشهد

الى فاروق نجم بطل معركة تدمير  
الصواريخ في سيناء ٢٦ اكتوبر ١٩٦٨